

حجز 16.5 طن من المخدرات في الثلاثي الأول من 2009، سايج يؤكد:

"الجزائر مستهدفة من طرف شبكات الإجرام"

شدد مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها عبد المالك سايج على ارتفاع ظاهرة استهلاك الأقراص المهلوسة في المؤسسات التربوية، مؤكدا حجز 16.5 طن من القنب الهندي في الثلاثي الأول من 2009، حيث أشار إلى أن الجزائر بلد مستهدف من طرف الشبكات الإجرامية من أجل تحويلها إلى مقبرة للمخدرات، داعيا الأسر وأفراد المجتمع إلى المساهمة في الحد والقضاء على الظاهرة.

■ محمد سعدي

● دق عبد المالك سايج ناقوس الخطر بخصوص ظاهرة استهلاك الأقراص المهلوسة من طرف تلاميذة التعليم المتوسط والثانوي. وأكد مدير ديوان مكافحة المخدرات الذي نزل أمس ضيفا على الحصة الإناعية في الواجهة أن الخطر يكمن في أن الظاهرة استفحلت في أوساط الفئة النسوية الفتية وهي في ارتفاع مستمر. حيث أشار إلى أن هذا الواقع مر ولكنها الحقيقة التي يجب أن تقال ومن الواجب أيضا التصدي لها. يضيف سايج. أنه خلال 2008 تم حجز 934 ألف قرص مهلوس مقارنة بـ 2007 أين تم حجز 234 ألف قرص مهلوس.

وكشف سايج عن برنامج عمل مع وزارة التربية للتحقيق في هذه الظاهرة، إضافة إلى أنه تم فتح تحقيق وطني لمعرفة عدد المستهلكين وتواجدهم وكذا الفئات الأكثر إدمانا.

وأكد مدير الديوان أن مصالح الأمن تمكنت خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية من حجز 16.5 طن من القنب الهندي مقارنة بـ 2008 أين تم حجز خلال هذه السنة 3.8 طن. وارجع سبب ارتفاع الكميات المحجوزة إلى الملوك والترصد الذي يقوم به أفراد الأمن بمختلف الأسلاك على

الشبكات الإجرامية. فيما توقع أن تصل الكمية المحجوزة مع نهاية العام الجاري 80 طنا، مشددا على أن الجزائر لن تكون مقبرة للمخدرات وهناك آليات جديدة لمراقبة مرورها على الحدود وداخل الوطن، وهذا ما دفع بالشبكات الإجرامية إلى اتخاذ الممر البحري من أجل عبور سلعيهم.

وأوضح ذات المسؤول أن الجزائر تحولت من بلد عبور إلى بلد مستهلك رغم قلة الكمية الموجهة إلى السوق المحلية، وأضاف في هذا الشأن أن كل من ولاية الجزائر وهران والبلدية من أكبر الولايات استهلاكاً للمخدرات بحكم أنها المحطات الأخيرة لتهرب السموم إلى الدول الأوروبية، مشددا على أن القنب الهندي المروج في الجزائر وكذا الذي تم حجزه أت كله من المغرب.

وعن الأسباب التي جعلت الجزائر من بلد عبور إلى بلد مستهلك، قال سايج أن الجزائر وبفضل الجهود التي تقوم بها مصالح الأمن ساهمت بصورة أو بأخرى في التقليل من استهلاك المخدرات التي كانت في السابق تروج في أوساط معينة، مشيرا إلى أنه خلال العشرية السوداء ارتفع عدد المدمنين نتيجة لإفرازات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، حيث أكد على ضرورة توعية المواطنين ودق ناقوس الخطر للشعور بخطورة الظاهرة كون الشباب الجزائري مستهدف من الخارج خاصة دول

الجوار ولن يكون ضحية للسموم. وفي ذات السياق، أرفف مدير الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها قائلا أن انتشار المخدرات تعود لعدة أسباب، حيث شدد على أن الإدمان سبب فعال في ارتكاب الجريمة والمخدرات هي الدافع، فيما عالجت مصالح الأمن المشتركة 2262 قضية تتعلق بالمخدرات من بينها 604 قضية تخص التهريب والاتجار غير الشرعي بالمخدرات، كما قدر عدد الأشخاص المتورطين بـ 3569 شخص خلال الثلاثي الأول من 2009.

وبخصوص المهربين، كشف سايج عن حصيلة الأشهر الثلاثة أين بلغ عدد المهربين 1079 مهرب. إضافة إلى 134 مهرب للمؤثرات العقلية و13 مهرب للكراك، حيث تم توقيف كذلك 22 أجنبا من جنسيات إفريقية مختلفة كانوا يهربون السموم على الشريط الجنوبي. وفيما يتعلق بنفس الموضوع، أوضح مدير الديوان أن مجموعة من شبكات تهريب وترويج الكوكايين والهيروين أي المخدرات الصلبة المتواجدة بأمريكا الجنوبية تستخدم طرقات ووسائل شبكات تهريب القنب الهندي، مرورا بالجزائر التي تعتبر بالنسبة إليهم معبرا سهلا وآمنا وأقل تكلفة. بالإضافة إلى الموقع الجغرافي للجزائر وبحكم قربها لأوروبا.